كلية الآداب
قسم الآثار
شعبة الآثار اليونانية والرومانية

التأثيرات المصرية والكلاسيكية المتبادلة فى المقابر السكندرية دراسة مقارنة

رسالة مقدمة الى كلية الأداب – قسم الأثار - جامعة عين شمس
للحصول على درجة الماجستير
من

الطالبة
هبة الله ثروت السيد محمود
ليسانس أداب قسم أثارشعبة الآثارالليونانى والرومانى – كلية الآداب – جامعة عين شمس

تحت اشراف

أ .د / مصطفى زايد
رئيس قسم الأثار بكلية الأداب
جامعة عين شمس

أ.م.د / نشأت الزهري
أستاذ مساعد الأثاروالحضارة المصرية بكلية الأداب
جامعة عين شمس

المجلد الأول

المتــن

القـــــاهرة

٢٠١٦

ملخص

تتكون الرسالة من جزأين : يتناول الجزء الأول التمهيد التاريخى ومقابر الجبانة الغربية بالأسكندرية ، أما الجزء الثانى مقدمة عن المقابر الإغريقية فى مصر ومقابر الجبانة الشرقية بالأسكندرية من خلال تقسيم الرسالة الى بابين يتناول التمهيد التاريخى العلاقات المتبادلة بين مصر واليونان منذ أقدم العصور،**الباب الأول** : الجبانة الغربية بالأسكندرية ،هو مقسم إلى ثلاث فصول ، الفصل الأول :الجبانة الغربية بالأسكندرية عمارة المقابر وطرق الدفن بها ، الفصل الثانى : الزخارف الجدارية والمعمارية بمقابر الجبانة الغربية ،الفصل الثالث : المشاهد المصورة على جدران مقابر الجبانة الغربية، **الباب الثانى** : الجبانة الشرقية بالأسكندرية ، هو مقسم إلى ثلاث فصول ، الفصل الأول : الجبانة الشرقية بالأسكندرية عمارة المقابر وطرق الدفن بها ، الفصل الثانى : الزخارف الجدارية والمعمارية بمقابر الجبانة الشرقية ،الفصل الثالث:المشاهد المصورة على جدران مقابر الجبانة الشرقية وفى نهاية كل فصل من الفصول يتضمن تعليق على أهم النقاط التى وردت فى كل فصل وتنتهى الرسالة بالخاتمة والتى تتضمن ملخص عن الرسالة وأبرز النتائج التى تناولتها الدراسة .

قـــــائمة الإختصارات

قائمة الإختصارات

- AJA = American Journal of Archaeology , Baltimore.

- AMGRA = Annurio del museo Greco-Romano.

- ASAE = Annales du Service des Antiquites de l´Egypte,Le Caire.

- ATTI CIIE = Atti del Congresso Internozionale Italo Egiziano.

- BSAA = Bulletin de la Societé Archéologique d´Alexandrie.

- IAE = International Archives of Ethnography.

- IFAO = Institut Français d'Archéologie Orientale , Le Caire.

- IKKA = International en Kongresses für klassische Archäologie .

- JARCE = Journal of The American Research Center in Egypt,Cairo.

- JRA = Journal of Roman Archaeology.

- MDAIK = Mitteilungen des Deutschen Archäologischen Instituts.

- PAM = Polish Archaeology in The Mediterranean.

- RAEGR = Repertorio d´arte dell´ Egitto Greco-Romano.

- SPE = Societe de Publications Egyptiennes.

-BIE = Bulletin de l'Institut de l'Egypte.

-BIFAO= Bulletin de l'Institut francais d'Archeologie Orientale,le caire.

-BMB = Brooklyn Museum Bulletin

-LIMC: Lexicon Iconographicum Mythologiae Classicae.

-MIFAO= Memoires Publies par les Members de l'Institut Francais d'Archeologie Orientale du Caire ,le Caire.

-SHE = Studies in The History of Art.

فهـــــــــرس الموضـــــــــوعات

فهـــــرس الموضـــــــــوعات

الموضـــــــــــــوع	رقم الصفحة
ملخص.....	أ–خ
تمهيد تاريخى	١–٩
الباب الأول :الجبانة الغربية بالأسكندرية	
الفصل الأول : عمارة المقابر وطرق الدفن بها فى الجبانة الغربية بالأسكندرية....	١٠–٧٥
الفصل الثانى : زخارف الجبانة الغربية	٧٦–١٢٢
الفصل الثالث: المشاهد المصورة على جدران مقابر الجبانة الغربية.....	١٢٣–٢١١
الباب الثانى: الجبانة الشرقية بالأسكندرية	
الفصل الأول: عمارة المقابر وطرق الدفن بها فى الجبانة الشرقية بالأسكندرية....	٢١٢–٢٨١
الفصل الثانى : زخارف الجبانة الشرقية.....	٢٨٢–٢٩٢
الفصل الثالث: المشاهد المصورة على جدران مقابر الجبانة الشرقية.....	٢٩٣–٣٠٢
الباب الثالث : الدراســـة التحليلية	
الفصل الأول : الدراسة التحليلية للناحية المعمارية فى المقابر السكندرية	٣٠٣ – ٣٧٠
الفصل الثانى :الدراسة التحليلية للناحية الزخرفية فى المقابر السكندرية	٣٧١–٣٨٤
الفصل الثالث : الدراسة التحليلية للمشاهد المصورة فى المقابر السكندرية	٣٨٥–٤٢١
الخاتمة	٤٢٢–٤٢٨

أحمدك ربى حمداً كثيراً طيباً مباركاً فية ملئ السموات والأرض ويليق بجلال نعمتة وعظيم سلطانة وهو المستعان سبحانة وتعالى على إنجاز هذا العمل وادعوة سبحانة وتعالى أن يلقى عملى هذا قبولاً لدى أساتذتى أما بعد .....

يمثل فتح الإسكندر لمصر عام ٣٣٢ ق.م نقطة تحول كبرى فى تاريخ مصر إذ عندها ينتهى تاريخ مصر الفرعونية ويبدأ تاريخ مصر اليونانى والرومانى ولم تكن العلاقات بين مصر وبلاد اليونان وليدة الغزو المقدونى لمصر فقد استعان ملوك العصر الصاوى بالإغريق كجنود مرتزقة وأزداد الإتصال بين بلاد اليونان ومصر عندما حضر الإغريق أنفسهم للتجارة ،وبذلك اصبحت العلاقات الإقتصادية ضرورة تلازمت مع العلاقات السياسية، يجب ان ندرك ان مصر القديمة كانت تعتز بتقاليدها المتوارثة وان الإحتفاظ بهذة التقاليد يرجع الى سيطرة الديانة على عقول المصريين القدماء، ولما كان المصريون يعتقدون ان الملك صورة حية للإلهة حورس وانة ابن رع فمعنى ذلك انة كان إلهاً إبن إلة ووريث للإلهة على عرش مصر ،وإذا كان هذا هو مركز الملك المصرى وهذة هى معتقدات المصريين الدينية فماذا كان موقف غزاة مصر الجدد .

نجد أن الإسكندر ظهر فى ثوب جديد ذهب لمعبد بتاح فى منف لتقديم القرابين وتوج فرعوناً،كما ان البطالمة ادركوا مركز الملك المصرى منذ البداية عند المصريين وقد وضع الإسكندر والبطالمة نصب أعينهم الإعتراف بالديانة المصرية، ووصولاً للعصر الرومانى نجد أن سكان مصر اصبحوا يؤلفون خليطاً من الجنسيات والعناصر المختلفة حيث كانت الأغلبية الساحقة من المصريين الوطنيين والأقلية من اليونان سواء فى المدن اليونانية او فى اقاليم مصر ثم جاليات سواء كانت جاليات كبيرة او صغيرة من اليهود او من السوريين والليبيين فضلاً عن العنصر الذى استجد مع الإحتلال الرومانى وهم الرومان انفسهم ونتيجة لذلك ضمت مصر فى ذلك العصر خليطاً من عقائد وديانات شتى كان لهذا انعكاسة وتأثيرة على الناحية الفنية فأدى ذلك إلى حدوث إمتزاج بين الحضارات بعضها مع بعض حيث أخذت كل ثقافة ما يناسبها من الاخرى فبدلاً أن يحدث تصادم بين الثقافتين سواء اليونانية أو الرومانية مع الثقافة والعادات المصرية حدث إمتزاج رائع بين الحضارت وهذا انعكس

بدورة على كافة انواع الفنون ومن هنا جاءت فكرة موضوع الدراسة المتمثلة فى " التأثيرات المصرية والكلاسيكية المتبادلة فى المقابر السكندرية – دراسة مقارنة " وهو الفن المعروف بإسم الفن الجنزى أو الدينى وهو نوع أخر من الفنون ظهر فية هذا الإمتزاج وكان الهدف من موضوع الدراسة هو رصد لهذة التأثيرات من خلال المقابر السكندرية التى ترجع لفترة مصر فى العصرين البطلمى والرومانى حيث تعتبر الأسكندرية من أهم المراكز الهللينستية التى قدمت عدد هائل من المقابر التى عكست إمتزاج فنى رائع بين الحضارة المصرية والحضارة البطلمية والرومانية بما يعرف بإسم الفن المختلط ،وهناك خلافاً بين مؤرخى الفن على حقيقة وجود هذا النوع من الفن المختلط فهناك من ينكر وهناك من يبرهن على وجودة وهناك من يتحفظ ،وكان ابراهيم نصحى هو أول من تناول الفن فى مصر خلال العصر البطلمى بالدراسة فى كتابة Arts in Ptolemaic Egypt وقسمة إلى ثلاثة انواع فناً مصرياً خالصاً وفناناً إغريقياً خالصاً وفناً مختلطاً

<u>ومن أهم الدراسات السابقة التى تم الإستعانة بها</u>

ما تم نشرة من أعمال البعثة الفرنسية فى مجلدين حملوا إسم Necropolis1,Necropolis2 وبدراسة المرجعين وجدنا ان البعثة قامت بنشر بعض مقابر القبارى والتى قسمتها البعثة إلى ستة قطاعات وأقتصرت الدراسة فيها على القطاعات الثانى والثالث والسادس ،أعمال Venit ١٩٨٨،١٩٩٧،١٩٩٩،٢٠٠٢وأهمها كان المرجع الذى يحمل عنوان the Monumental tomb of ancient Alexandria وقد قامت كلاً من Marie –Dominiq nenna ، M., بكتابة مجموعة من المقالات الهامة على سبيل المثال Anne Marie،seif eldin

− *D'autres Croyances d'autres pratiques Funeraires les deux ´eats de la tomb2 dans la necropole d´Anfouchi*" Necropolis2

- *The function of Funerary Iconography in the necropolis of Kom el-Shqafa*

− *les deux tombes de Persephone dans la necropole de Kom el- Chauqafa a Alexandrie*

−" *Les decors de platfond dans les Tombes hellenistiques d Alexandrie un nouvel les sai d interpretation*

وفى الناحية المعمارية للمدينة كانت من أهم الأعمال:

− Mckenzie,j.(2007),"The Architecture of Alexandria and Egypt,300B.C.-700A.D.

-Mckenzie,J. (1996),"*The architectural style of Roman and Byzantine Alexandria and Egypt, Archaeological Research and Byzantine Alexandria and Egypt*"

--Fragaki E, (1936), l'architecture Alexandrie del'epoque ptolemique, polis.

أعمال الحفائر من قبل مديرين المتحف اليونانى والرومانى السابقين وهم Adriani Breccia والدوريات التى نشرت فيها الإكتشافات :

Le Musee Greco Romain

,Rapport du Musee Greco Romain

، Anuarie Musee Greco Romain

Bulletin de la Societee d Alexandrie

وقد أستعنت برسالة الدكتور هشام عجلام وحسام المسيرى فالأولى رصدت اهم تصاوير الطقوس الجنائزية والمراسم الجنائزية فى مصر البطلمية و الرومانية على أقنعة المومياوات وعلى البردى وعلى المعابد أما بخصوص المقابر السكندرية فكان الأمر لا يتعدى كونة منظرين من كوم الشقافة و تيجران و الجديد هنا هو إلقاء الضوء على المناظر المصورة على المقابر والتى يظهر من خلالها التأثيرات المختلفة مع مقارنتها بأهم تصاوير الطقوس الجنائزية من أماكن مختلفة بمصرو خارجها ، أما الدراسة الثانية قتناولت الإكتشافات الحديثة لمقابر كوبرى القبارى و اشارت فى لمحة تاريخية اثرية عن الجبانة الغربية فقط و بوجة عام و لم يتعرض الباحث للدراسة التحليلية للعمارة و المناظر المصورة

وبرغم من جهود الحفائر إلا لم يحفظ كمواقع أثرية تزار اليوم إلا القليل: جبانة الشاطبى ، مصطفى كامل ، كوم الشقافة ، الأنفوشى ، الورديان .

وأخيراً بفضل هذا الذى أنقذ طبيعياً أو بفضل النشر فإنة يوجد أجزاء من الجبانات دمرت دون أى سيطرة أو أستخدمت لمحاجر وللأسف مازالت يد الإهمال تعبث فى مقابر الأسكندرية نتيجة قلة الإهتمام مع الأسف .

أما عن الصعوبات التى واجهتها

– أن أغلب الأعمال الخاصة بالأسكندرية لا تتعدى كونها دراسة وصفية للمقابر فكان تجميعها وتصنيفها اشبة بتركيب قطع البازل لتعطى لوحة متكاملة العناصر ليصب فى النهاية بما يخدم الموضوع فى عمل متكامل يغطى مدينة الاسكندرية بجوانبها المعمارية والفنية سواء زخارف او مشاهد مصورة ومقارنتها بداخل مصر او خارجها

–هناك العديد من المقابر التى أكتشفت بواسطة الحفائر أعيد ردمها مرة أخرى ومقابر أخرى دمرت بفعل الزمن بناء علية لم يكن بالإمكان مشاهدتها على أرض الواقع.

– هناك العديد من المواقع كانت تعانى مع الأسف من المياة الجوفية المرتفعة فكان النزول إليها بمثابة مخاطرة غير محسوبة العواقب ومع ذلك تمكنت الحمد للة من دخول مقبرة سوق الورديان بالقرب من الميناء وهى غير مسموح لزيارتها والفضل يرجع لذلك الأستاذ محمود الدفراوى المشرف السابع على منطقة مقبرة سوق الورديان الأثرية بغرب الأسكندرية الذى رافقنى طوال فترة تواجدى فى الأسكندرية هو والأستاذة ريهام عبد اللة زكى باحثة فى الأثار اليونانية الرومانية فلهم منى كل الشكر والتقدير، وإسلام محمد شعبان بمكتبة كلية الآداب جامعة الإسكندرية الذى يسر لى أمور كثيرة من بحث داخل المكتبة وتصوير فلة كل الشكر.

منذ بداية العمل بالرسالة حاولت أن ألم بجوانب الموضوع بقدر المستطاع ولذلك قسمت الرسالة إلى ثلاث أجزاء : يتناول الجزء الأول التمهيد التاريخى ومقابر الجبانة الغربية بالأسكندرية ، أما الجزء الثانى يتناول مقابر الجبانة الشرقية بالأسكندرية ، أما الجزء الثالث : الدراسة التحليلية من خلال تقسيم الرسالة إلى ثلاث أبواب،يتناول التمهيد التاريخى العلاقات المتبادلة بين مصر واليونان منذ اقدم العصور ،الباب الأول : الجبانة الغربية بالأسكندرية ، وهو مقسم إلى ثلاث فصول ، الفصل الأول : عمارة المقابر وطرق الدفن الجبانة الغربية بالأسكندرية ، الفصل الثانى : زخارف الجبانة الغربية ، الفصل الثالث :المشاهد المصورة فى مقابر الجبانة الغربية،الباب الثانى : الجبانة الشرقية بالأسكندريةوهومقسم إلى ثلاث فصول،الفصل

الأول : عمارة المقابروطرق الدفن بها فى الجبانة الشرقية بالأسكندرية ،الفصل الثانى: زخارف الجبانة الشرقية الفصل الثالث: المشاهد المصورة فى مقابر الجبانة الشرقية ثم الباب الثالث الدراسة التحليلية وتتضمن الفصل الأول : الدراسة التحليلية للناحية المعمارية فى المقابر السكندرية،الفصل الثانى : الدراسة التحليلية للناحية الزخرفية فى المقابر السكندرية، الفصل الثالث :الدراسة التحليلية للمشاهد المصورة فى المقابر السكندرية ،وتنتهى الرسالة بالخاتمة والتى تتضمن أبرز النتائج

أخيراً لا يسعنى إلا أن أرد الفضل لأصحابة عرفاناً و تقديراً بالجميل فأتوجة إلى الله العلى القدير بالشكر والثناء مادمت حية على عونة لى ،ثم لأستاذى مشرف الرسالة على ماقدمة لى من عون صادق ناصح ومرشد رغم مسئولياتة أ.د/ مصطفى محمد قنديل زايد رئيس قسم الآثار بكلية الآداب جامعة عين شمس والذى شرفت بالتتلمذ على يدية منذ أول عهدى بدراسة الأثار والذى تفضل مشكوراً بقبول الإشراف على هذة الرسالة وتقديم يد العون فضلاً عن إسداء النصح والتوجية وكان لحرصة الدائم على متابعة العمل أبلغ الأثر فى خروج هذه الرسالة إلى حيز الوجود وأسال الله أن يجزية عنى وعن طلابة خير الجزاء ويمتعة بموفور الصحة والسداد .

كما اتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور نشأت الزهرى أستاذ مساعد الأثاروالحضارة المصرية بكلية الأداب جامعة عين شمس ومهما تحدثت فلن أستطيع أن أوفية حقة فى الشكر والعرفان بجهودة العظيمة التى تمثلت بمصباح المعرفة والأمل الذى كان يضئ لى الطريق بها كلما بدت أمامى ظلمات حالكة واسال الله أن يجزية عنى خير جزاء و يمتعة بموفور الصحة والعافية .

كما أتقدم بعظيم الإمتنان للأستاذ الدكتور عبد الحميد مسعود أستاذ الأثار أستاذ مساعد بقسم الآثار اليونانية الرومانية بكلية الآداب قسم الأثار بجامعة عين شمس لتفضلة بقبول الإشتراك فى لجنة المناقشة مما زاد من فخر الرسالة وإعتزازها ولا تنسى الدارسة ما قدمة لى طول فترة الدراسة فى الكلية متمثلاً فى إسداء النصح حسن التوجية فلة منى كل الشكر .

وكذلك موفور الشكر للإنسان الخلوق الأستاذ الدكتور عبد الحميد عزب عميد المعهد العالى للسياحة والفنادق بالغردقة وأستاذ الأثار المصرية بجامعة طنطا لتفضلة بقبول الإشتراك فى المناقشة.

وأود أن أقدم خالص الشكر والإمتنان لرؤسائى وزملائى بمركز الوحدات الأثرية بمطار القاهرة وعلى رأسهم رئيس الإدارة المركزية للمنافذ الأثرية بوازرة الأثار الأستاذ أحمد الراوى، ومدير عام مركز الوحدات الأثرية بمطار القاهرة أ/ حمدى همام والأستاذة / نجلاء القبرصلى مدير عام المنافذ الجوية بالإدارة المركزية لما قدموة لى من دعم معنوى مقدرين ما كنت علية من مسئولية فجزاهم اللة عنى خيراً.

ويطيب لى فى هذا المقام أن أعبر عن تقديرى وإعتزازى بأساتذتى الأجلاء والذين تتلمذت على أيديهم على رأسهم الأستاذ الدكتور/ إبراهيم سعد متعة اللة بموفور الصحة والعافية فهو نعم الأب والمعلم فلك من إبنتك كل تحية وإعزاز لأنك فضل لذلك والأستاذ الدكتور/ محمد عبد الفتاح أسكنة الله فسيح جناتة فهو أول من شجعنى على إكمال دراساتى العلمية واعطانى الكثير من الدعم والدفع المعنوى اللهم اجزية عنى خير جزاء.

كما أتوجة بخالص الشكر والإمتنان إلى كل من قام بمساعدتى من زملائى بكلية الأثار جامعة القاهرة وأخص بالذكر الأستاذ الدكتور أحمد مكاوى مدرس بكلية الأثار المصرية بجامعة القاهرة كان يمد يد العون إلى دائماً وأعطانى الكثير من وقتة فدمت لى نعم الأخ والصديق فلة منى جزيل الشكر والعرفان والشكر موصول للأستاذ محمد بغدادى رئيس إدارة الدراسات العليا بكلية الأثار جامعة القاهرة لما قدمة لى على مدار سنوات طويلة من دعم معنوى دمت لى نعم الأخ و السند.

كما أتوجة بخالص الشكر والعرفان لأسرتى الكريمة أبى العزيز الذى علمنى كثيراً من الإعتماد على النفس وتحمل المسئولية وأمى التى لولا إخلاصها وتفانيها فى تربيتى لما كنت لأصل لمكانتى الحالية فلكى أيتها الغالية كل الشكر والتقدير والعرفان بالجميل ،وأتقدم بخالص الشكر والعرفان بالجميل إلى أسرة زوجى وزوجى الذى أعطانى الكثير من وقتة فى سبيل إتمام هذا العمل ومهما تحدثت فلن تستطيع الكلمات أن توفية حقة فى الشكر والعرفان فجزاة اللة عنى كل خير.

فى النهاية تتقدم الدارسة بشكر خاص ودعاء بالخير تعبيراً عن الإمتنان بالعرفان أ.د / عبد الحليم نور الدين فهو الأب والمعلم الذى طالما نهلت منة الدارسة من علمة وعطفة محاولة السير على نهجة ولا عجب فى ذلك فهو الإنسان الخلوق والأب الحانى لكل أبنائة والدارسة أحدهم لا سيما وقد كان أول من تعلمت على يدية علم الآثار المصرية القديمة ونهلت من علمة الغزير أسكنة اللة فسيح جناتة وزاد من دواعى فخرى وسرورى حضور الاستاذة عفاف زوجة المرحوم الدكتور عبد الحليم نور الدين نيابة عن ابى واستاذى لها منى كل الشكر والعرفان

اللة الموفق إلى سواء السبيل علية توكلت و إلية أنيب وعلية قصد السبيل .....

تمهیـــد تاریـخی